((المعرفة الاسلامية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع الاسلامي وقيمه))

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. طالب عبد المجيد حوراء عدنان فائق

جامعة بغداد - كلية الاعلام

مدخل

يمتاز التصور الإنساني للعلم والمعرفة بخصائص ذاتية، تعطي لذلك التصور ابعاده الدينية والعقلية والوجدانية معاً لكي تجعل من ذلك التصور اداة فعالة لإدراك الحقيقة إدراكاً شاملاً في ايصال العلم والمعرفة الى اعماق النفس الإنسانية المتكونة من عوامل متعددة وتسهم في تكوين ذاتية إنسانية ذات ابعاد تتجاوز حدود المنطق العقلي والإدراك المادي والانفعالي العاطفي والحالات الجامدة، ان المعرفة في التصور الإسلامي فضيلة لابد ان يتميز بها كل مسلم ومسلمة لأنها مطلوبة بنفسها.

والإنسان يمارس المحاولات الحثيثة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الرئيسة للإنسان وهذه الحقيقة تتمثل في التوجيهات القرآنية الكثيرة.

وان اصل العلم والمعرفة هبة من الله سبحانه وتعالى للبشرية عبر القنوات العديدة مثل الوحي لرسله المرسلين، والسمع والبصر والفؤاد بوصفهم وسيلة لاكتساب العلم والمعارف لهذا فعلى المسلم ان يجتهد في البحث عن العلم والمعرفة واستيعابهما ليتسنى له توظيفهما في اداء واجباته واكمال متطلباته التكليفية، وان المعرفة الحقة في الإسلام هي تلك المعرفة المبنية على منهج منظوم متماسك موحد مع التركيز في العلاقات التي تربط بين جزئياتها بعضها ببعض لذلك كان القرآن الكريم يعرض الافكار والمفاهيم عرضاً شمولياً يتضمن مقاصد الوحي متخذاً من الكون والإنسان والحياة وعلاقتها بالخالق مصدراً للمعرفة ووسيلة للقناعة وتثبيت الايمان .

ولذلك فأن أجراء دراسة عن أهمية المعرفة الاسلامية ودورها في المجتمع لها أهمية لاسيما في المد الديني الموجود في المجتمعات الان ولهذا تحددت الدراسة بمحاور هي:

المحور الاول:ماهية المعرفة والمعرفة الاسلامية؟

المحور الثاني:ماهية دور الثقافة والقيم في المجتمع الاسلامي؟

الكلمات المفتاحية: المعرفة الاسلامية، ثقافة، قيم، مجتمع، بحث مستل

drtaleb@comc.uobaghdad.edu.iq

Islamic Knowledge and its role in the Development of the Culture and Values of the Islamic Community

Asst Lecturer. Huraa Adnan Faeq

Asst. Prof. Dr. Talib Abdul Majid

University of Baghdad / Faculty of Mass Media

Abstract

The human perception of science and knowledge is affected by the personal point of view, thus giving it its religious, mental and emotional dimensions to make that perception an effective tool for realizing the truth comprehensively in the delivery of knowledge to the depths of the human soul. The later is composed of multiple factors, which contributes to the human self-development with dimensions beyond the limits of mental logic and the perception of material and emotional situations. That knowledge in the perception of Islamic virtue, which must characterize each Muslim.

Human beings have been striving for knowledge and the understanding of the universe in which they live. For centuries, mankind has acquired knowledge directly and automatically through the use of the main senses of man.

The origin of science and knowledge is a gift from God Almighty to humankind through the many channels such as revelation to his messengers. The hearing, sight and heart have been as means of acquiring knowledge. Therefor the Muslim should strive in the search for science and knowledge and their assimilation so that he can employ them in the performance of his duties and the completion of his mandate requirements. Islam knowledge is based on a systematic approach, which is coherent unified focusing on the relations that connect the particles. So the Holy Quran presents ideas and concepts in a comprehensive presentation that explains the purposes of revelation taking the universe, man, and life and their relationship to God Almighty as a source of knowledge and means of conviction and confirmation of faith. Therefore, conducting a study on the importance of Islamic knowledge and its role in society is important, especially in the religious tide found in societies now.

Keywords: Islamic Knowledge, Culture, Values, Society

أهمية البحث

في ضوء ما سبق ذكره نقول ان علاقة المعرفة بالمجتمع مرتبطة ايضاً من علاقته بالاعلام الفضائي ،وطبيعة عصر الفضاء يتيح فرصة رحبة للاعلام الديني،وهنا تأتي اهمية هذه الدراسة لان مجتمعنا بحاجة الى الاهتمام لتسليط الضوء على طبيعة المعرفة الاسلامية واهميتها بالنسبة له وكيفية تعرضه لها عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ودورها في التأثير على قيم المجتمع وعاداته.

مشكلة البحث

يعد تحديد المشكلة من المسائل المهمة التي لاغنى عنها في مختلف انواع البحوث ومجالاتها ذلك ان اكتشاف مشكلة جديدة بالبحث يحتاج الى صبر ورؤية كمل يحتاج الى دقة متناهية لما لذلك من أثر في جميع خطوات البحث اجرائية كانت ام ميدانية (١)،ومشكلة البحث تحددت في التعرف على((معرفة المعرفة الاسلامية ومعرفة أهم أثارها في الدين الاسلامي واهم مصادرها الاساسية وطبيعة مجالاتها ودورها في ثقافة المجتمع وقيمه)).

أهداف البحث

لقد حددت اهداف البحث على وفق الآتي:

١. بيان اهمية المعرفة من ناحية المفهوم والتعريف ومستويات وانماط المعرفة وتحديد خصائصها ومصادرها وابعادها الانسانية.
٢. بيان اهمية المعرفة الاسلامية من ناحية التعريف والمفهوم والمرتكزات والاثار والمصادر ومجالاتها في المجتمع.
٣. الكشف عن ماهية مفهوم الدور في المجتمع وتعريفه و تحديد مفهوم الثقافة واهدافها وتعريفها والثقافة الاسلامية فضلاً عن الكشف عن مفهوم القيم في المجتمع الاسلامي ووظائفها وتعريفها.

منهج البحث

لقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع او الظاهرة كما انه يقوم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفياً لمعرفة خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى(٢).

ماهية المعرفة والمعرفة الإسلامية؟

اولا: المعرفة (المفهوم والمستويات والخصائص والأبعاد والانماط والمصادر):-

بدأ الإنسان رحلة البحث والاستقصاء منذ أن وطأت قدماه الأرض، إذ أدرك مبكراً أهمية استخدام ملكة العقل لفهم ما يتجلى له من ظواهر قد اختلفت سماتها، وتعددت طبائعها ولسبر غور ما يغيب عنه من حقائق تختزن أسرارها مفردات الطبيعة وعناصرها، غير أن بداية التفكير العقلي المنظم، وبوادر التفكير المنهجي المقصود قد تطلب مرور وقت طويل، حتى يبدأ في التبلور في شقه العلمي مع بزوغ حضارة الإسلام لاسيما في القرنين الرابع والخامس الهجريين. كما تطور البحث الإنساني من مرحلة الطفولة الساذجة إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم، بوصفه ملازماً لتطور العلم والاستكشاف. فبعد أن كان العلم في بعض المجالات قليل الشأن، أخذ يتطور وينمو إلى ان اتسعت أفاقه ونضجت طرقه وأدواته، فواصل

إلى مستوى هيأ له فرص الأنطلاق والأندفاع في شتى الميادين والدروب(٣).

وقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م إلى أن المعرفة تتكون من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار، أو مجمل البنى الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع من سياق دلالي وتاريخي محدد، وتوجه السلوك البشري فرداً ومؤسسياً في مجالات النشاط الإنساني كافة في إنتاج السلع والخدمات وفي نشاط المدني والسياسة وفي الحياة الخاصة، وتضم المعرفة، البنى الرمزية التي تمتلك عبر التعليم الرسمي والدروس المستفادة من خبرات العمل والحياة وتشمل الحقائق والقصص والصور وموجهات السلوك البشري موثقة أو شفاهة أو ضمنية(٤)، وتشمل المعرفة المؤسسية المجتمع و التاريخ والثقافة والتوجهات الاستراتيجية والاشكال التنظيمية، ويشير بعض المفكرين امثال (راسل) و (دراكر) الخبير في الإدارة إلى أن المعرفة في جوهرها أمر شخصي بالنسبة للإنسان ومسألة خصوصية، أما المعلومات فهي على العكس من ذلك فأنها عامة ويمكن الحصول عليها، فالمعرفة هنا لا يمكن نقلها بمجملها إلى الآخرين، وقد يعتريها بعض التغيير في اثناء محاولة نقلها كما واننا عندما نحاول ان نتقاسم معرفتنا بشأن موضوع ما مع شخص آخر فأن ما ننقله يصبح في اثناء عملية التواصل معلومات لا تلبث أن تصبح عند استقبالها مرة أخرى جزءاً من المعرفة ولكنها معرفة شخصية للمتلقي(٥).

تعد الثقافة الاجتماعية في تطورها عاملاً رئيساً محدداً للإدراك والمعرفة معاً، أو لنقل للتوجه الإدراكي والمعدني للإنسان، ويتجلى هذا في مدى وطبيعة التباين بين الثقافات الاجتماعية، ومن ثم تباين الأطر الإدراكية واختلاف صورة العالم والتعبير عنه وكذلك اختلاف الواقع النفسي المرتهن بصورة التعبير عن الإدراك(٦).

أن المعرفة في العلوم الاجتماعية، وأن كانت تتأثر بخصوصية المكان والزمان، وخصوصية كل من المجتمعات، إلا أنه يمكن التركيز على ما هو مشترك، وأن تستخدم الخصوصية في تعديل المعرفة القائمة ، للوصول إلى معرفة عالمية مشتركة(٧).

وأن هنالك العديد من التعريفات للمعرفة فقد اهتم معظم الفلاسفة والمفكرين بالبحث ومحاولة تحديد مفهوم المعرفة فعرفها ارسطو بأنها المعرفة بالأسباب مصدرها بأربعة اشياء هي (السبب المادي والسبب الصوري والسبب الفاعل والسبب الغائي)(٨) ، ان المعرفة هي ((عملية جدلية وتحدث بأشكال مختلفة ولها مراحلها ودرجات تطورها فهي مفهوم متعدد المضامين والدلالات ومرتبط بتطور حركة الفكر البشري))(٩).

يؤدي الإعلام دوراً حيوياً في تجسيد المعلومات على شكل صور بهدف تبسيطها وتقريبها من الواقع لتسهم في تطور المعرفة ونموها إذ تعد حاسة البصر من أكثر الحواس التي تساعدنا على فهم الواقع لأن (٧٥٪) من المعرفة تكتسب عن طريق حاسة البصر و (٨٨٪) في تحصيل المعرفة البشرية إذ تؤدي الصورة دوراً مميزاً في الإدراك الحسي للمعلومات اللفظية التي تصاحبها(١٠).

ادت المعرفة دوراً بارزاً في عملية التغيير الاجتماعي إذ تمكنت وسائل الإعلام المعرفية في السيطرة على الطرائق التي تنقل عبرها المعرفة إلى المجتمع فالمعرفة هنا عملية أكثر من كونها حالة فهي عبارة عن علاقة بين الشخص العارف والشيء المعروف(١١).

وعرفت بأنها ((الألمام والإدراك للحقائق والفضائل والمبادئ عن طريق الدرس والبحث والثقافة العامة أما عملية المعرفة فهي نتاج المعرفة والاشياء التي يحاط بها))(١٢). كما

انها: ((حصيلة امتزاج بين المعلومات والخبرة والمدركات الحية والقدرة على الحكم فنحن نتلقى المعلومات ونمزجها بما ندركه في حواسنا ونقارنه بما تختزنه عقولنا من واقع خبراتنا السابقة ونطبق هذه المعرفة وصولاً إلى النتائج والقرارات و استخلاص مفاهيم جديدة))(١٣).

وان المعرفة ((مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به)) (١٤).

المعرفة دليل وعي عند الإنسان، وأنها خلاصة الصيرورة التي ير بها العقل الإنساني متفاعلاً مع الطبيعة والأشياء وتعرف بمصطلح (Congnition) والعلاقات الاجتماعية والانتاجية وتعرف بمصطلح (Kmowledge) في فلسفة (أفلاطون)(١٥) أن أحكام الإنسان الخاصة بالأشياء تمر بمراحل أولها (الوهم) – إدراك حسي مشوه للواقع – المتصل بانعكاسات غامضة من الأشياء وتفاعلها مع صور العقل وصورها، فتكون الأوهام عنها، لأن العقل الإنساني وحده (في نظرة) غير قادرة على المعرفة، بينما عكس ذلك مصنع (السوفسطائين) (١٦)عقل الإنسان وحده مقياساً للمعرفة، بينما رأى (أفلاطون) أن (الروح) تقوم بذلك المقياس اعتماداً على ذاتها، فأنها هي التي تخلق الوجود والقيم، أما (أرسطو) (١٧)فقد ركز في (التجربة) أي التفاعل العضوي مع الطبيعة والأشياء(١٨).

يمكن النظر إلى المعرفة من عدة مداخل متباينة، هي(١٩) :

١. وصف حالة الفهم :عبر أعمال الذهن إذ تعقيل العقل (أي هي الحالة الذهنية للفهم وإدراك الحقائق).
٢. مدخل شيء :إذ تعد المعرفة بأنها أشياء (عناصر) يمكن تخزينها ومعالجتها، وهذا يعني وضع المعرفة ضمن سياق كل ما يمكن تخزينه أو معالجته.
٣. مدخل عملياتي : إذ ينظر إلى المعرفة باعتبارها عملية ممارسة عقلية أي أن المعرفة نتاج عقلي وذهني (أي ما انجزه أو ما يمكن انجازه من قبل العقل الإنساني.
٤. مدخل معلوماتي :وهو المدخل الذي يرى أن المعرفة حالة أو بشرط النفاذ إلى المعلومات وحيازة المعلومات وتوظيفها إذ يتم التركيز في مجال تطوير نظم المعرفة على المحتوى وانشطة استرجاع المحتوى باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات،ويمكن فهم المعرفة على هذا الأساس على أنها قدرات وامكانيات كامنة للتأثير في العمل والفعل الموجه نحو المستقبل أي محاولة للفهم على أنها جدارية جوهرية وطاقات كامنة للعمل الفاعل والمؤثر.

مستويات المعرفة

أن مستويات المعرفة أو المادة المعرفية تبدأ بـ:

١. البيانات : وهي حقائق موضوعية غير مترابطة، تصبح معلومات عندما يتم تصنيفها وتقديمها وتحليلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم للمتلقي، والبيانات مثل الأرقام والأحرف والاحصائيات الخ.
٢. المعلومات : وهي بيانات مشغولة في معانٍ ودلالات واضحة .
٣. المعرفة : إذ يتم تحليل تلك المعلومات وتفسيرها وتشخيصها وتأويلها وصولاً إلى بناء نظم ذهنية تحيط بالظاهرة أو الحدث ، إذ تتضمن المعرفة: مستوى الفهم والاستيعاب، وأعادة الصياغة وابراز العلاقات والدلالات الضمنية.

١. الحكمة : وتمثل أعلى مستوى للمعرفة، إذ تتحول المادة الفكرية إلى توجيهات كبرى في الحياة تمثل المواقف والمرجعيات الرئيسة للسلوك والأفكار، وقد تعاني المجتمعات في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال والفيض المعلمواتي الهائل من ندرة الرؤى وقحط الحكمة على الرغم من التراكم المعرفي الضخم الذي تتبادله المجتمعات وتسعى تلك الوسائل الى نشره(٢٠).

وقسم الباحثون المعرفة إلى عدة أقسام كل بحسب رؤيته العلمية فهنالك من قسمها إلى ثلاثة أقسام وفقاً لمجالها وطبيعتها وهي(٢١):

١. المعرفة العلمية : وتشمل العلوم الطبيعية (الفيزياء، وعلم الأحياء البيولوجيا الذي يتعامل مع الحيوي) ويعد التقاء المعلوماتية مع التكنولوجيا الحيوية من أهم الأسس التي يرتكز عليها اقتصاد المعرفة.

٢. المعرفة الإنسانية : أهمها اللغة وعلم الاجتماع وعلم الإعلام وعلم الإنسان (الانثروبولوجيا) والتاريخ والجغرافية وعلم الثقافة وقد استدرجت تكنولوجيا الإعلام والمعلومات علوم الإنسانية إلى حلية الاقتصاد المعرفي.

٣. المعرفة الكامنة وراء الفنون : مثل: الفن الرمزي والفن المفهومي والفن الاتصالي لأن الفن في جوهره ضرب من ضروب المعرفة تختلف من حيث طبيعتها عن تلك التي يمدنا بها العلم الذي اتخذته فنون عصر المعلومات مثل: طرق الاتصال وتمثل المعرفة الكامنة وراء الفنون مدخلاً نظرياً أساسياً لأحدى التكنولوجيات المحورية لاقتصاد المعرفة ويقصد بها تكنولوجيا الوسائط المتعددة التي تمتزج فيها أنساق الرموز المختلفة نصوصاً واشكالاً واصواتاً.

أما أبعاد المعرفة الإنسانية فهي(٢٢):

١. البعد الاقتصادي : مرتبط بمعرفة السلعة إذ تعد المعلومة هي السلعة الرئيسة والمصدر الاساس للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده وانشطته وهو مجتمع يستطيع أن ينافس ويملك السلطة.

٢. البعد التكنولوجي : مرتبط بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها التي تهتم بدراسة وسائط الإعلام والمعلوماتية وتطويعها بحسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع.

٣. البعد الاجتماعي : أي سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة تطوير الفرد.

٤. البعد السياسي : أي اشتراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية مبينة على استخدام المعلومة.

٥. البعد الثقافي : يعني أعطاء اهمية اكبر للمعلومة والمعرفة والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأفراد وتوفير امكانية حرية التفكير والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين طبقات المجتمع كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع، لأن أهم ما يقلق البعض في القضايا التي يثيرها مجتمع المعرفة هو مالها من أثار في الهوية والخصوصية الثقافية.

انماط المعرفة

ان هنالك أكثر من نمط من المعرفة وهي(٢٣):-

١. المعرفة الحسية : هذا النمط من المعرفة يعتمد على الحواس والخبرة الذاتية أو المحاولة والخطأ أو الصدفة. وهو الشائع وسط عموم الناس في أي مجتمع من المجتمعات وهي أدنى أنواع المعرفة.

ذلك أن هداية الإنسان بها ومعرفته لها يرتبط بقدرة حواسه على الآدراك فإذا عجز عن التفسير أزاء وجود تلك الظواهر بالطبيعة والغيبيات، وعموماً فالمعرفة الحسية هي حجر الأساس للأنماط الأخرى من المعرفة .

٢. المعرفة الاستنباطية أو التأهيلية أو الفلسفية : هذا النمط من المعرفة يمثل اللبنة الأولى للاتجاه نحو الحضارة الإنسانية العلمية لكونه يمكن قدراً من التطور الفكري للإنسان، والمعرفة الاستنباطية هذه تتطلب نضجاً عقلياً قادراً على التأمل والاستنباط والكشف عن الحقائق قد لا يكون بمقدور عامة الناس التأمل والاستنباط والقياس المنطقي في تفسير الظواهر المختلفة.

٣. المعرفة العلمية التجريبية : أن هذا النمط من المعرفة هو أساس كل تقدم حضاري لأنه حين تمكن الإنسان أن يصل إلى مستوى مرتفع من التنظيم الفكري والنضج العقلي أمكنه السيطرة على عناصر بيئته.

المعرفة التي تستمد من الشهادة هي تلك المعرفة التي نكتسبها من شهادات يخبرنا بها أشخاص أخرون، في الأحوال الاعتادية، يتضمن هذا ببساطة أن يخبرنا شخص ما بأشياء يعرفها، لكن بامكان المرء ان يكتسب معرفته استنادا إلى الشهادة ايضاً بطرق أخرى غير مباشرة'.

خصائص المعرفة

تتلخص ملامح المعرفة وخصائصها بما يأتي(٢٤):

١. تتطلب المعرفة تفاعلاً انسيابياً مع الواقع ووعياً وإدراكاً للواقع من حيث متغيراته وعناصر تشكله والقوى المحفزة للتطور والتغيير.

٢. أن المعرفة ذات وموضوع فهي ذات لأن المعرفة مخزونة قبل كل شيء في عقل الفرد نفسه، وفي الوقت نفسه المعرفة موضوعاً عندما تكون مستقلة عن الفرد، أي عندما توجد في المراجع، والكتب والوثائق، وفي الحالتين لا تنفصل المعرفة كذات عن المعرفة بوصفها موضوعاً، اذ ان المعرفة المكتسبة من مصادر معرفية مختلفة هي معرفة للذات الإنسانية التي تصبو نحو تحقيق اهدافها وآمالها وأحلامها.

٣. للمعرفة مضمون اجتماعي إنساني : أنها كائن لا يعيش لنفسه وبنفسه، بل يحتاج إلى بيئة يتنفس ويعيش فيها وأرض ينبت منها ومجتمع يتشارك بالمعرفة من اجل التقدم والرقي.

٤. ان تطور المعرفة يأخذ مساراً تصاعدياً مستمراً تتجدد فيه ثياب المعرفة وملامح وجهها كما يتجدد شكل المعرفة نفسها، ولذلك يقال دائماً أن المعرفة القديمة تترك المسرح دائماً للمعرفة الجديدة بشرط ان تكون المعرفة الجديدة أكثر انسجاماً مع الحقيقة وأكثر قدرة على تلبية حاجات الناس وتقديم الحلول الناجعة لمشكلاتهم.

٥. ترتبط المعرفة بالحقيقة وإدراك اليقين على عكس المعلومات التي تخضع دائماً لحالات وظروف اقل يقيناً ولهذا نجد أن معظم القرارات المرتبطة بالمعلومات تقع تحت ضغوط

١. حالات المخاطرة وعدم التوكيد، أما بالنسبة للمعرفة فعندما يعرف المرء حقائق جديدة او يكتشف هذه الحقائق سيكتسب تجربة وخبرة جديدة يقترب فيها المرء من درجة الاعتقاد، فالمعرفة تقود إلى اليقين بخطوات ثابتة، والحق يقال أن المعرفة بدون اعتقاد او من دون يقين هي مجرد معلومات مطبوعة بهوية الفرد أو الجماعة.
٢. ان المعرفة هي مورد انساني لا ينقص بل ينمو باستعماله وهي حالة انسانية أرقى من مجرد الحصول على المعلومات، ويمكن القول أيضاً أن المعرفة أقل درجة من الحكمة لالتزام الاخيرة بالقيم الاخلاقية العليا للإنسانية مثل: الحرية والعدالة والكرامة والإنسانية.
٣. ان المعرفة قد تكون جزءاً من نظام ديناميكي للتفكير ولإدراك الواقع الموضوعي بمعنى ان المعرفة هي نتاج النشاط الذهني للعقل في حواره مع الطبيعة، وفي تعامله مع الواقع وإدراكه البديهي لمتغيرات الواقع والحقائق الجدية في الحياة.

مصادر المعرفة

يستخدم الإنسان العديد من الطرق ليحصل على المعرفة التي تجيب عن أسئلته واستفساراته عما يحيط به من ظاهرات، ويمكن تصنيف مصادر المعرفة في خمسة أنواع هي(٢٥):

١. الخبرة : الخبرة مصدر مألوف لنا جميعاً وهي من أكثر المصادر استخداماً، فبعد الذهاب إلى مكان عملك عدة مرات يصبح لديك خبرة بأي الطرق أكثرها اختصاراً للوقت وأقلها زحاماً أو أكثرها امتاعاً، ويمكننا باستخدام خبراتنا الوصول الى العديد من الاجابات عن الاسئلة التي تواجهنا، وكثير من المعارف والحكم التي انتقلت من جيل إلى أخر كانت نتيجة للخبرة.
٢. أهل الثقة أو الحجة : يقصد بأهل الثقة أولئك الأشخاص الذين لديهم خبرة بالمشكلة التي ندرسها مثل الخبراء وتدخل المصادر الرسمية او الحكومية ضمن هذه الفئة، وكثيراً ما نلجأ إلى أهل الثقة بالنسبة لكثير من المعلومات التي يصعب او يستحيل الحصول عليها عن طريق الخبرة الشخصية.
٣. التفكير الاستنباطي : كان الفلاسفة الاغريق هم اول من وضع طريقة منظمة للحصول على المعرفة، فقد كان ارسطو واتباعه أول من استخدم التفكير الاستنباطي، الذي يمكن وصفه بأنه عملية التفكير التي ينتقل فيها المرء من العام إلى الخاص باستخدام قواعد محددة للمنطق، وهو طريقة لتنظيم المعلومات من اجل الوصول إلى خلاصات، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق استخدام المنطق الجدلي، وتتكون المشكلة الجدلية من مجموعة من العبارات توجد فيما بينها علاقة معينة، ويطلق على العبارة النهائي النتيجة والعبارات الأخرى المقدمات التي تعطي الأدلة المؤيدة، وفي التفكير الاستنباطي إذا كانت المقدمات صحيحة، تكون النتيجة صحيحة بالضرورة، ويمكننا التفكير الاستنباطي من تنظيم القضايا في انماط تعطي شواهد قاطعة لصدق النتيجة.
٤. الطريقة العلمية : هدف العلم هو الوصف والتفسير والتنبؤ والسيطرة، وهذا الهدف يقوم على مسلم أن جميع انواع السلوك والاحداث امور منظمة وانها نتائج لها أسباب يمكن الكشف عنها، والتقدم نحو هذا الهدف يتضمن اكتساب المعرفة ووضع النظريات واختبارها. ووظيفة النظريات تفسير كثير من الظواهر. وإذا ما قارنا الطريقة العلمية بغيرها من المصادر المعرفة مثل الخبرة أو أهل الثقة أو التفكير الاستقرائي أو التفكير الاستنباطي، فأننا نجد أن الطريقة العلمية هي أكثرها فاعلية وثباتا. وبعض المشكلات

المرتبطة بالخبرة أو أهل الثقة بوصفهم مصادر للمعرفة يمكن تصويرها عن طريق قصة ارسطو، إذ تحكي هذه القصة ان ارسطو امسك بذبابة ذات يوم وعد ارجلها عدة مرات، ومن ثم أعلن أن الذباب له خمسة ارجل، ولم يشكك احد في كلمة ارسطو، وظل هذا الاكتشاف لسنوات امرا مقبولاً من دون نقد، وبالطبع فان الذبابة التي امسك بها ارسطو كان لها بالصدفة خمسة ارجل إذ فقدت أحد ارجلها، وسواء اكانت هذه القصة حقيقية أم غير حقيقة فأنها تبين قصور الاعتماد على الخبرة الشخصية وعلى أهل الثقة بوصفهم مصادر للمعرفة.

ثانيا- المعرفة الإسلامية (المرتكزات والآثار و المصادر والمجالات)

مفهوم المعرفة الإسلامية لغةً واصطلاحاً:

مفهوم المعرفة في اللغة

المعرفة من العرفان بمعنى العلم، يقال: عرفه الأم: أعلمه إياه، ورجل عروف: عارف يعرف الأمور، والعريف والعارف: بمعنى عليم وعالم، وعرَّفه بيته: أعلمه بمكانه، وقد تعارف القوم أي: عرَّف بعضهم بعضاً، والتعريف: هو الإعلام(٢٦)، وورد في القاموس المحيط ((عرَّفه: علمه، وأمرٌ عارف: أي: معروف، والمعروف ضد المنكر))(٢٧).

المعرفة الإسلامية اصطلاحاً

يرى بعض الباحثين ان المعرفة الإسلامية هي: ((المعرفة التي تؤخذ من كتاب الله، القرآن الكريم وسنة رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) واقوال السلف والخلف وافعالهم التي تبنى على نصوص القرآن والسنة أو لاتتعارض معها))(٢٨).

وعرفت بأنها: ((المعرفة القائمة على الإدراك الحقيقي، المطابق للواقع والمبني على الادلة الشرعية لحقائق الدين من عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق ومايلزم ذلك من إدراك لأوامر الله ونواهيه ومايترتب عليها من ثواب وعقاب))(٢٩).

وتخلص الباحثة الى تعريف خاص بالمعرفة الإسلامية وهو «المعرفة العلمية والتطبيقية التي يحتاج اليها المسلم في حياته، والمبنية على هدي من كتاب الله وسنة رسوله وما سار عليه ال بيت رسول الله الاطهار والصحابة والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين، وذلك بأقتفاء اثارهم ومعرفة اقوالهم واتباع هدي المصطفى وال بيته الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين في جميع شؤون الحياة من عبادات ومعاملات والتوضيح بصحيح الاعمال من فاسدها مايترتب عليها من الثواب والعقاب ومالها في الدنيا والاخرة»

وقد أجمعت الدراسات الإعلامية ان التلفزيون من اهم وسائل الأتصال الجماهيري من حيث قدرته على خلق التأثير لدى المشاهد واثارته بالافكار سواء كانت ثقافية أم ايديولوجية أم دينية لذا فهو وسيلة فاعلة لتحقيق مصالح القوى السياسية والفكرية في الهيمنة وتحقيق الطموحات(٣٠).

ونتيجة لما يتصف به التلفزيون من مميزات فهو يؤدي دوراً مهما في نشر المعرفة الدينية لدى الافراد لاسيما مع الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الأتصال وحاجة الشعوب الى المعلومات عن كثير من القضايا والموضوعات التي يصعب على الفرد الألمام بها والأهتمام المتزايد للجمهور بالقنوات المتخصصة. ومنها القنوات الدينية كونها تضع المشاهد في معرفة سابقة بنوعية البرامج المقدمة مما يعمل على مساعدة الافراد في أختيار مايرغبون بمشاهدته

بسهولة اكبر كما ان التخصص ينتج برامج أكثر جودة فكرياً وفنياً لتوفر الامكانات والاهتمام اللازم بنوعية البرامج المقدمة في هذه القنوات(٣١).

((ان المعرفة الإسلامية لاتعني بحال مجرد اضافة عبارات دينية الى مباحث العلوم الأجتماعية والإنسانية بامتداد آيات قرآنية ملائمة لموضوعات العلم المقصود اسلمته بل هي اعادة صياغة منهجية ومعرفية للعلوم وقوانينها كما لاتعني مجرد سحب الأنتماء الذاتي للدين على الموضوعات كافة لأضفاء الشرعية الدينية على الأنجاز الحضاري البشري واستلابه دينياً بمطنق الأحتواء اللاهوتي اللفظي))(٣٢).

((وان المعرفة الإسلامية هي نتاج فكري في التثاقف الحضاري ذي بعدين أو معنيين متخالفين: الأول منهما: ويراد به جهد الفكر الإسلامي المعاصر وسعيه الحثيث من اجل هضم جميع ماانجزه الفكر العربي وتمثله في بعديه: الحضاري المادي والثقافي المعنوي اما الثاني: قضية التنبيه على تحرير تلك المنجزات التي نشأت ضمن مفاهيم فلسفية لا دينية ومادية والحادية ذلك بأعادة تغيرها وربطها بإطار قيمي إسلامي موصول ومتصل بالهدي الألهي الذي بلغ كماله وختامه بالإسلام))(٣٣).

مرتكزات المعرفة الإسلامية

ان هناك ثلاثة مبادئ ومرتكزات رئيسة ترتكز على المعرفة في الدين الإسلامي هي كما يأتي:

- الأول: ان وحدة الحقيقة تعني رفض أية امكانية للتناقض بين الحقائق الواقعية وما يأتي به الوحي فكل ما يقرره الوحي لابد ان يكون صادقاً منسجماً مع الواقع موافقاً له اذا لايتصور ان يكون الله تعالى – جاهلاً أو غاشاً أو مضللاً لمخلوقاته. وعليه فأن مايبينه لهم لايمكن ان يتعارض ابداً بأي وجه مع حقائق الواقع لانه ماانزل الوحي اليهم الا للأرشاد والتعليم، فأن ظهر أي تناقض بين الوحي والواقع فأن على المسلم أن يراجع «فهمه للوحي مادام يؤمن بمبدأ وحدة الحقيقة فهذا المبدأ يحميه من خطر التأويلات والتفسيرات المتسرعة، أو الفرقة في المجازات أو المعتمدة على معان باطنية لاسند لها سوى الفهم الشخصي التحكيمي ان فهم معاني الوحي في الإسلام يقوم على ركيزتين جليتين: اللغة العربية بمعجمها ونحوها ثم الحقائق الواقعية وكلاهما محفوظ منذ نزل الوحي. ولهذا السبب لم يعرف الوحي القرآني مشكلات تأويلية من حيث هو وانما كل مسائل التفسير تدور حول امور لغوية تتصل بالمعجم أو القواعد(٣٤).
- ثانياً: ان وحدة الحقيقة تفرض انه لايوجد تعارض أو خلاف أو تفاوت مطلق بين العقل والوحي، فوحدة الحقيقة ترفض رفضاً قاطعاً فكرة عدم وجود مبدأ أو حقيقة أو فهم اعلى يمكن ان يزيل التناقض ان الإنسان وهو يبحث في الطبيعة ويحاول ان يكشف السنن القانونية التي أوجدها الخالق في الكون يمكن – بل من المؤكد ان يخطئ أو يتوهم أو يظن انه قد امسك بالحقيقة مع انه يكون في الواقع مخطأ ومثل هذا الموقف قد يخلق تعارضاً ظاهرياً بين العقل والوحي فوحدة الحقيقة ترفض هذا التعارض وترى انه وهم وتطالب الباحث بالعودة الى النظر ثانية في معطياته وفحصها من جديد فقد يكون سبب التعارض فيما انتهى اليه العلم أو العقل من نتائج وفي مثل هذه الحالة يحسن بالباحث ان يعود الى معطياته ويفحصها ثانية وقد يرجع السبب كذلك الى اساءة فهمه للوحي

وهنا ايضاً يكون عليه ان يراجع مسلماته(٣٥).

- الثالث: ان وحدة الحقيقة أو طبيعة قوانين المخلوقات والسنن الألهية تفرض ان باب البحث في طبيعة الخلق أو في أي جزيئة منه لايمكن ان يخلق وذلك لان اليه في خلقه غير محدودة فمهما عرفنا منها ومهما تعمقنا في هذه المعرفة فلايزال هناك دائماً المزيد منها يكتشف ومن هنا فأن الاستعداد لقبول الجديد من البراهين والاصرار على متابعة البحث هي خصائص لازمة للعقل المسلم الذي قبل مبدأ وحدة الحقيقة فالموقف النافذ لكل الدعاوي الإنسانية والبحث الدائب وراء قوانين الطبيعة التي لاتكون نهائية ابداً هما في الوقت نفسه شرطان لازمان للمنهج الإسلامي وللعلم الاصيل ومن هذا المنطق فأن اقوى حكم يبقى دائماً مؤقتاً ويظل صالحاً حتى تظهر

ادلة جديدة تشكك فيه أو تفسده أو تؤكد صحته، فأن اعلى حكمة وأوثق قرار ينبغي ان يعقبه هذا التأكيد والله أعلم(٣٦) .

اثار المعرفة الإسلامية

بين كثير من العلماء في الماضي والحاضر عدداً من الاثار والفوائد التي يجنيها المسلم في حياته من جراء حرصه على التزود من المعرفة الإسلامية الصحيحة والمداومة على طلبها، لعل من أبرز هذه الاثار مايأتي(٣٧):

١. المعرفة الإسلامية سبب الايمان: ان العلم يهدي الى الايمان، فالعقيدة في الإسلام تقوم على العلم والمعرفة الإسلامية الصحيحة لا على التسليم الاعمى،والمتأمل في كتاب الله يدرك ان العلم داعية الى الايمان ، ودليلاً اليه.

فالعلم يتبعه الايمان تبعية ترتيب، ليعلموا فيؤمنوا، والايمان تتبعه حركة القلوب من الخشوع لله تعالى، وهكذا يثمر العلم والايمان، ويثمر الأيمان والتواضع لله رب العالمين، ولذا فالإنسان بحاجة ماسة الى المعرفة الإسلامية التي تنمي الأيمان، وتحي الضمائر، وتغرس الفضائل، وتقي الإنسان شح نفسه، وطغيان غرائزه على عقله، وهواه على ضميره(٣٨).

٢. المعرفة الإسلامية سبب العمل الصحيح: الاصل في المعرفة الإسلامية الصحيحة ان تقود صاحبها الى العمل الصحيح كما تدله على الايمان، وقد ترجم الامام البخاري في جامعه الصحيح: ((باب العلم قبل القول والعمل» وقال ابن المنير: اراد الله به ان العلم شرط صحة القول والعمل، وحتى لايسبق الى الذهن – من قولهم: إن العلم لاينفع الا بالعمل – تهوين امر العلم، والتساهل في طلبه))(٣٩).

وترجع اهمية النشر المعرفة الإسلامية الى مايتعرض له المجتمع من تيارات وافكار متباينة قد تتعارض في كثير من القيم والاتجاهات مع قيمنا الدينية الاصلية والطريق مفتوح امام هذه التيارات عبر وسائل الاتصال الحديثة، وتبرز اهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في مجال الإعلام الديني في ظل المتغيرات المتلاحقة التي يعيشها العالم حالياً والتي من اهمها محاولات بعض الدول فرض نماذج جاهزة على الدول النامية وطمس هوية تلك الدول وزعزعة العقيدة الدينية وما تعاني منه الأمة الإسلامية اليوم من هبوط معرفتها وممارستها للإسلام الى ادنى حد، فلم تعد المسائلة مجرد تذكير بل أوشكت ان تكون اعادة النباء الذي تهأوت اسسه وأوشكت ان تنهار في الوقت الذي تداعت فيه الامم على الامة الإسلامية من كل جانب(٠٤).

مصادر المعرفة الإسلامية

تتمثل مصادر المعرفة الإسلامية عند المسلمين بمصدرين لا ثالث لهما: الكون والوحي أو مايطلق عليه خلق الله ووحي الله، فالحقائق كلها مهما كانت انواعها تعرف عن طريق هذين المصدرين، فأذا ادعى إنسان دعوى ليس عليها دليل من هذين المصدرين احدهما أو كلاهما كانت دعواه غير مقنعة

وغير هذين المصدرين السابق ذكرها توجد مصادر استدلالية تعد من مصادر المعرفة الاسلامية في المجتمع وهي : (٤١)

١. الكتاب (القرآن الكريم): ((هو الكتاب المنزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المكتوب في المصحف المنقول الينا عنه نقلاً متواتراً))(٤٢)، والقرآن الكريم حجة وبرهان على جميع البشر ويستمد أحقيته انه من عند الله تعالى كما انه الاصل في التشريع الإسلامي ولهذا الأجمال في نصوص القرآن ميزة مهمة اخرى بالنسبة الى احكام المعاملات المدنية والنظم السياسية والأجتماعية فأنه يساعد على فهم تلك النصوص المجملة وتطبيقها بصورة مختلفة يحتملها النص فيكون باتساعه قابلاً لمجاراة المصالح الزمنية وتنزيل حكمة على مقتضياتها بما لايخرج عن اسس الشريعة ومقاصدها.
٢. السنة النبوية: هي كل ماجاء عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير والسنة تلي القرآن الكريم في مصدرية التشريع من حيث ان بها بيان مجمل وايضاح مشكلة وتقيد مطلق وبيان مالم يذكر فيه وذلك ان الله اسند لرسوله (صلى الله عليه وسلم) وظيفة البيان لمعاني القرآن الكريم والشرح لأحكامه المجملة .
٣. الاجماع: هو اتفاق الفقهاء المجتهدين من الامة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)،ولافرق بين ان يكون هؤلاء المتفقون من فقهاء صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو من الطبقات التي جاءت بعدهم والأجماع حجة قوية في اثبات الاحكام الفقهية ومصدر يلي السنة في الرتبة.
٤. القياس: هو الحاق امر بأخر في الحكم الشرعي لاتحاد بينهما في العلة أو بتعريف اخر: تسوية واقعة لم يرد نص يحكمها بواقعة اخرى ورد النص بحكمها في الحكم المنصوص عليه لتساوي الواقعتين في علة الحكم والقياس يأتي في المرتبة الرابعة بعد الكتاب والسنة والأجماع من حيث حجيته في اثبات الاحكام الفقهية والقياس لايشترط فيه اتفاق كلمة العلماء بل كل مجتهد يقيس بنظرة الخاص في كل حادثة لانص عليها في الكتاب والسنة والاجماع عليها ولايخفى ان نصوص القرآن والسنة محدودة متناهية والحوادث الواقعة والمتوقعة غير متناهية فلاسبيل الى اعطاء الحوادث والمعاملات الجديدة منازلها واحكامها في فقه الشريعة الا عن طريق الاجتهاد بالرأي الذي رأسه القياس فالقياس اغزر المصادر الفقهية في اثبات الاحكام الفرعية للحوادث.
٥. لقد أرتأت الباحثة اضافة مصدر خامس من مصادر المعرفة الإسلامية فهو المعرفة المستقاة من ال بيت رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) الأطهار صلوات الله عليهم واتباع خطاهم ونضالهم ضد الحكم الظالم في اشهار معارف الإسلام الصحيح، وان علاقة المعرفة بالإعلام الفضائي وطبيعة عصر الفضاء يتيح فرصة رحبة للإعلام الديني الفضائي بأن يخاطب العالم الإسلامي لم تكن متاحة من فرصة للتعارف والتفاعل والتواصل بين الشعوب الإسلامية ولا سيما ان كثيراً من المسلمين يجهلون الموضوعات والقضايا الدينية المتعلقة بحياة

المسلمين في الدول الاخرى وتعد الفضائيات العربية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، ومن انسب الوسائل لنقل الرسالة الإسلامية والمعرفة الاسلامية الى دول العالم الإسلامي.(٤٣)

مجالات المعرفة الاسلامية

تتعدد مجالات المعرفة الإسلامية وتتنوع، وان من ابرز هذه المجالات هي: (٤٤)

١. المجال الاعتقادي: وهو المجال الذي ينصب فيه اهتمام الفرد علاقة معرفة قضايا التوحيد، والاعتقاد، والايمان بالله وحده لاشريك له سبحانه، وبربوبيته، وإلوهيته، واسمائه، وصفاته، وتعميقها في النفس، وترسيخ معاني الايمان والطاعة لله رب العالمين.
٢. المجال الفقهي: وهو المجال الذي يكون فيه الاهتمام بالتعرف الى القضايا والمسائل الفقهية، وما يرتبط فيه من احكام وتشريعات ربانية من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وحكم ال بيتهِ الاطهار، سواء أكانت في قضايا العبادات أم المعاملات، أم أي قضايا فقهية أخرى مستجدة ومعرفة مايترتب عليها.
٣. المجال العلمي: وهو المجال المختص بالاهتمام بالجانب العلمي الذي يتيح للفرد المسلم التعرف الى بديع صنع الله وقدرته جل وعلا في مخلوقاته وفي الطبيعة والكون وما حواه العلم الحديث من مكتشفات علمية وتقنية تفيد البشرية وتكون معيناً ينهل منه أبناء الامة الإسلامية ويستفيدون من تعلمه، والاستزادة منه مستمدين العون من الله، ومنطلقين من كتابه وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وال بيته الاطهار.
٤. المجال الثقافي: وهو الاهتمام بقضايا الفكر والثقافة والإبداع الإنساني المتنوع المنطلق من الوحي الالهي الرباني الذي اتاح للإنسان افاقاً واسعة ورحبة للتزود من العلم وشتى صنوف الثقافة والمعرفة الإنسانية المتنوعة.
٥. المجال السياسي: وهو المجال الذي يهتم بتناول القضايا السياسية المختلفة في إطار فقه السياسة الشرعية، كالاهتمام بالعلاقات الدولية بين الدول المسلمة والدول العالمية الاخرى، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، وما يترتب على هذه العلاقة من حقوق وواجبات، وحماية حقوق الإنسان والحريات التي كفلها الإسلام فضلا عن الاهتمام بالمسؤوليات والمصالح العليا للأمة الإسلامية.

ماهية دور الثقافة والقيم في المجتمع الاسلامي؟

أولا – مفهوم الدور

وإن الدور هو((مجموعة من القواعد والمعايير السلوك المتعلقة بأوضاع متباينة يشغلها اعضاء المجتمع في علاقاتهم ببعضهم وفي علاقاتهم بالمجتمع ككل والادوار توجد خارجة ومستقلة كلياً عن الذين يقومون بانجازها))(٤٥).

وان ((الدور مفهوم حركي يرتبط بالسلوك ولا يتم بشكل عفوي أي أن له قصد معين ووليد التفكير والتدبير وهذا القصد هو أداء وظيفة معينة ترتبط بمكانة شخص ما وفي ظرف بيئي بشري محدد، وله في النهاية طابع تراكمي انمائي بالقدرة على معالجة القضايا الجديدة المتولدة عن الحركة وقد يكون الدور إلزامياً أو اختارياً كما قد يكون فردياً أو جمعياً))(٤٦).

و أنه ((الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي ولمعايير المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها))(٤٧).

وقد عرف محمد احمد اسماعيل الدور ((هو ممارسات سلوكية متميزة ترتبط بمركز اجتماعي معين وتتسم نسبياً بالاستمرارية والثبات ويمكن التنبؤ بها))(٤٨).

وهو بذلك يتضمن مجموعة من السمات الرئيسة، وهي(٤٩):

١. الطابع الواقعي والسلوك الفعلي: فالأدوار ليست مجرد حالات نفسية أو تعبيرات معنوية، ولكنها احداث واقعية ملموسة، تتأسس على مجموعات من الحقوق والواجبات مع وجود انواع معينة من الوظائف، فالدور هو سلوك ذو أوصاف معينة يمثل وحدة صغرى في اطار النشاط الذي يمثل وحدة متوسطة، في اطار النسق الاجتماعي الذي يمثل وحدة كبرى.
٢. التمايز: فالأدوار تختلف كل منها عن الاخرى، على المستوى المتوقع انطلاقاً من اختلاف الحقوق والواجبات والوظيفة المرتبطة بمراكز هذه الادوار، وعلى المستوى الفعلي انطلاقاً من ان شاغلي هذه المراكز والقائمين بممارسة سلوك الدور يختلف كل منهم عن الآخر باختلاف شخصياتهم وخلفياتهم العامة، في اسلوب وكيفية تطبيق هذه الحقوق وتلك الواجبات .
٣. الارتباط بمركز اجتماعي معين: إذ يعد المركز الاجتماعي احد جوانب بنيان النسق الاجتماعي ويمثل تصنيفاً للكائنات الإنسانية ويعبر عن هوية ذات سمات معينة.
٤. الاستمرارية التسمية: فالأدوار تعد مفهوماً وصفياً لسلوك معتاد ولا تعبر عن مجرد اشخاص مؤقتين نظراً لأنها تعبر في جوهرها عن مراكز تمثل عناصر محددة في البنيان الاجتماعي، وتحدد نوعاً من الحقوق والواجبات.

وفي اطار هذه الاتجاهات يمكن القول ان مفهوم الدور يشير من الناحية السلوكية الى:

مجموعة من السلوكيات والقواعد التي ترتبط بوضع معين ،وهو بذلك يقوم على سلوك، يقوم به فرد، داخل اطار معين، ويشير من الناحية التحليلية الى عدد من الابعاد الاساس: (٥٠)

١. التوقعات: وتشمل القواعد التي تنظم الافعال التي تتضمن التأثير وصنع القرار والتوزيع للقيم داخل المجتمع، كما تشير الى مطالب المجتمع من كل فرد يشغل منصباً أو يحتل مكانة معينة.
٢. التوجيهات: اي الافكار الخاصة بالفرد شاغل الدورة والتي تعكس القواعد التي يضعها المجتمع وشخصية القائم بالدور وادراكه لمطالب وتوقعات من حوله.
٣. السلوك: اي الافعال التي يقوم بها الفرد الذي يشغل منصباً معيناً، وفيه يتم التركيز في الفعل كما حدث لا كما ينبغي ان يكون.

ثانيا :- ماهية الثقافة والثقافة الاسلامية؟

مفهوم الثقافة

اصل كلمة ثقافة في اللغة العربية، مصدر مشتق من الفعل الثلاثي ثقف، بضم القاف وكسرها وللفعل ثقف معان كثيرة في المعاجم والقواميس العربية نستنتج منها ان للثقافة دلالتين:

معنى حقيقي ومعنى مجازي ومن المعاني الحقيقية التي وردت بها كلمة ثقافة في المعاجم العربية ما يأتي(٥١):

١. إدراك الشيء والحصول عليه.
٢. تقويم المعوج وتسويته.
٣. المثاقفة والملاعبة بالسيف.

ومن المعاني المجازية التي وردت بها كلمة ثقافة في المعاجم العربية ما يأتي:

١. الحذق والفطنة والذكاء.
٢. التاديب والتهذيب.
٣. سرعة التعلم والفهم.
٤. إدراك العلوم وضبط المعرفة المكتسبة.
٥. تنمية الفكر والمواهب.

وثقفت هذا الكلام من فلان أي اخذته منه، والثقافة، (حصل على ثقافة عالية)، معنى الاحاطة بالعلوم والفنون والاداب، والثقافة العامة: مجمل العلوم والفنون والاداب في إطارها العام(٥٢).

وثقافي منسوب إلى الثقافة، والمراكز التي تهتم بشؤون الفكر تسمى مراكز ثقافية، وعرفت في المعجم الفلسفي((هي كل ما فيه استفادة للذهن أو تهذيب للذوق وتنمية لملكية النقد والحكم لدى الفرد أو المجتمع، واتت أيضاً: الحذق والفطنة وتسوية الاعوجاج))(٥٣).

والثقافة هي ما يميز البشر عن غيرهم من المخلوقات وهي الجانب الذي يؤكد إنسانيتهم ويبرز هويتهم الخاصة والمعبرة عن حضارتهم في ارقى صورها، وهي عامل توحيد بين ابناء الشعب الواحد، وعامل اساس في تغيير المجتمعات والتعبير عن طموحاتهم واحلامهم وهي رسالة تفاهم بين شعوب الأرض(٥٤).

ان الثقافة ليست مفهوما فكريا بحتا محدودا بـ(الفكر) أو بما يتعلق المعرفة الراقية التي يحملها أو ينتجها اشخاص متميزون بل انها اسلوب الحياة السائد في أي مجتمع بشري، فلكل مجتمع طريقته في الحياة وفي رؤية العالم تلك هي ثقافته، فمفهوم الثقافة يشكل كل نتاج إنساني من وسائل الانتاج البدائية إلى الادب والفن والميثولوجيا [دراسة وتفسير الاساطير والخرافات المتصلة بالالهة وانصاف الالهة عند شعب من الشعوب(٥٥).

والدين والأخلاق وجميع مظاهر الحياة الاجتماعية، من لباس وسكن وطعام وشراب واداب المائدة، وغير ذلك من المظار المادية وكذلك طقوس ومظاهر التعبير والتواصل الإنساني، إذ تتضمن الثقافة براي معظم علماء الاجتماع والانثروبولوجيا (تايلور، سبنسر، كروبر) العناصر اللامادية مثل: المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والاعراف والافكار واللغة(٥٦).

كما قدمت الثقافة نفسها على انها منهج متداخل معرفيا، على النحو الذي تقدمه من المعرفة، أي ان الثقافة ليست فرعا دراسيا، بل انها في الحقيقة، مصطلح جامع لمساعي فكرية متنوعة ومستمرة غالبا، تستجيب لقضايا عدة، وتشمل مجالات كثيرة، نفسية واجتماعية وتكنولوجية(٥٧).

وان مفهوم الثقافة يشير في معناه العام إلى طريقة الحياة الكلية لجماعة أو شعب،

ويشمل في مضمونه القيم والمعاني والرموز، والتصورات والمعرفة والتراث والتطلعات والاداب والفنون، مشكلا في كله الإطار العام للهوية الجماعية، ومن ضمنها مرجعية الانتماء والهوية الفردية، والشكل هذه الإطار الثقافي مستوى التنظيم المعياري لانماط الفكر والشعور والفعل، والتوافق مع البيئة الخارجية والاخر، كما انها تسهم إلى حد كبير في تشكيل رؤى اعضاء الجماعة وتصوراتهم نحو الإنسان والكون والحية وما وراء هذه(٥٨).

والثقافة عند علماء النفس الاجتماعي هي: (مجموعة العادات الاجتماعية) على اساس ان مسائل الثقافة والحضارة، هي اقرب المسائل صلة بعلم النفس وبنظرية التعلم بالذات اذا ان انتقال الثقافة وتراكمها انما يتمثل أو يتحقق باستخدام عمليتي التعلم والتربية بمستوياتها كافة(٥٩).

وعرفت الثقافة كذلك بأنها:)) منظومة متكاملة تضم النتاج التراكمي لمجمل موجات الإبداع التي تتناقلها اجيال الشعب الواحد، وتشمل بذلك كل مجالات الإبداع في الفنون والاداب والعقائد والاقتصاد والعلاقات الإنسانية، وترسم الهوية المادية والروحية للامة لتحديد خصائصها وقيمها وصورتها الحضارية وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين بقية الامم))(٦٠)

مفهوم الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية تعريفات عديدة، فهناك تعريف عام وخاص وتعريف مميز.

التعريف العام هو: معرفة مقومات الأمة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر من دين، ولغة وتاريخ، وحضارة وقيم وأهداف.

واما التعريف الخاص للثقافة الإسلامية فهو: معرفة مقومات الدين الإسلامي بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، والمصادر التي استقيت منها هذه المقومات بصورة نقية مركزة.

اما التعريف المميز للثقافة الإسلامية، فهو: ان الثقافة الإسلامية علم دراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام والمسلمين بمنهجية شمولية مترابطة(٦١).

وتقوم الثقافة الإسلامية بدراسة الموضوعات العصرية التي اخذت تتطلب من المسلمين استخلاص الكائنات الفكرية المبعثرة في شتات التراث الإسلامي وتقديمها في بحوث مستقلة مترابطة متكاملة ومقارنة لمواجهة التحديات العلمية الغربية مثل: التربية في الإسلام، والتنمية في الإسلام والاسرة في الإسلام والعلم والايمان والمجتمع الإسلامي والنظام العقائدي في الإسلام والنظام السياسي في الإسلام والنظام الاقتصادي في الإسلام(٦٢).

أهداف الثقافة الإسلامية

تسعى الثقافة الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتلخص فيما يأتي(٦٣):

- أولا: تهدف دراسة الثقافة الإسلامية إلى بيان العقيدة بمبادئها وتصوراتها الصحيحة وعرضها في ثوب جديد وترسيخها في المسلم نفسه حتى يكون قادر على مواجهة الافكار المعاصرة والمذاهب الهدامة بوعي و ثبات وايمان .
- ثانيا: ترمي الثقافة الإسلامية إلى ايجاد المجتمع الإسلامي المثالي الواقعي وتكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة وايجاد الهوية المميزة للامة الإسلامية التي تنتج النسيج المتكامل بينها،

وتوحد نماذجها وتجمع أفرادها بمصير تضامني إسلامي واحد يقوم على مبادئ الإسلام والهداية.

- ثالثا: تجديد ثقافة المسلم واعاد بنائها على اصول الإسلام ومبادئه الخالدة بعيدا عن الخرافات والاساطير والتقاليد الجاهلية وبعيدا عن الثقافات المهجنة اللقيطة، التي لا جذور لها، ولا قيود ولا حدود ولا ثوابت.
- رابعا: تجديد صلة المسلمين بالإسلام وبترجمة افكاره وتعاليمه إلى قانون عملي وواقع سلوكي وأخلاقي فقد جاء الإسلام ليكون عقيدة وشريعة ومنهجا ونظام حياة متكاملا، ولم يكن يوما من الايام كتبا تزان بها المكتبات أو عبارات جميلة منمقة أو دروسا تلقي في محاضرات أو احكاما للمزاج والرغبات.
- خامسا: توفير مناخ إسلام مشبع باداب الإسلام وتعاليمه إذ كان الاشتراكيون يدرسون الثقافة الشيوعية والبعثيون يدرسون الثقافة البعثية والأوربية يدرسون الثقافة النصرانية لخلق ثقافات جاهلية أو خاصة فمن باب أولي علينا- نحن المسلمين- ان ندرس الثقافة الإسلامية في مدارسنا وكلياتنا وجامعاتنا لايجاد الثقافات الصالحة.

تمتاز الثقافة الإسلامية بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يأتي (٦٤):

١. انها ربانية النزعة، لان تصورها للوجود بكل خصائصه ومقأوماته مستمدة من الله تلقاه الإنسان كاملا بخصائصه هذه ليتكيف به ويطبق مقتضياته في حياته وهذا يعني ان المسلم يعتقد ان الله خلق هذا الكون هو الذي خلق الإنسان وكل ما في هذا الوجود يسير على سنة الله مسخرا لصالح الإنسانية وهكذا يتحدد مكان الانس في هذا الكون إنسانا مستخلفا من الله في ارضه.
٢. الثقافة الإسلامية إنسانية النزعة والهدف عالمية الافق والرسالة تنظر إلى الناس بمقياس واحد لا تفسده القومية أو العنصرية أو الجنس أو اللون وواضح ان هذه النزعة من اثر القران الكريم الذي يعلن ان الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة من ذكر وانثى وان الرابطة التي ينبغي ان تربط بين بني الإنسان في مفهوم الثقافة الإسلامية هي رابطة العقيدة بها يرتفع الإنسان وينخفض.
٣. وتمتاز الثقافة الإسلامية بالشمول والتوازن الذي ينظر فيه إلى كل جوانب الكينونة والبشرية وتوازنها وتناسقها كما ينظر فيه إلى جميع اطوارها ،هذا الشمول في الثقافة الإسلامية اساسه اعتمادها على الإسلام والإسلام منهج حياة منهج حياة بشرية واقعية بكل ما يشمل التصور الاعتقادي الذي يفسر طبيعة الوجود ويحدد مكان الإنسان فيه.
٤. وان من مزايا الثقافة الإسلامية الايجابية الفاعلة في علاقة الإنسان بالكون والحياة في حدود الجمال الإنساني وهذا ناتج عن مبادئ الإسلامي لا تتمثل في مجرد مجموعة من القيود والضوابط والكوابح الراجحة، وانما هي في صميمها قوة بناءه وحركة دافعة الى تحقيق الذات .

ثالثا: مفهوم القيم

ان القيم هي اساس كل بنيان مجتمعي، واي تغير في المجتمعات ينتج عن التغير القيمي في المجتمع فالقيم هي التي تحدد سلوكيات أفراد المجتمع وتحدد اتجاهاته فلا يمكن لأي مجتمع ان ينهض بدون المحافظة على القيم الايجابية فيه والتصدي للقيم السلبية الوافدة على المجتمع.

وتعد القيم احد المكونات الاساس للشخصية ولها تأثير كبير في سلوك الأفراد وعلاقاتهم

واتجاهاتهم، والقيمة معيار ثقافي توزن على اساسه الأشياء.

وانه يمكن عبر دراسة القيم- في مجتمع من المجتمعات- تحديد الايديولوجية أو الفلسفة العامة لهذا المجتمع، فالقيم ما هي الا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الاشخاص به في ثقافة معينة، كما انها هي التي توجه سلوك الأفراد واحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه من اشكال للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة(٦٥).

وان هناك العديد من التعريفات الخاصة بالقيم، إذ يختلف تعريف القيم وفقا للمجال الذي تم تعريفها عن طريقه، وسوف يتم التعرف على مفهوم القيم عبر عدة مجالات وهي على وفق الاتي:

- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقيم:

ورد في لسان العرب ان ((القيم)) مصدر بمعنى الاستقامة(٦٦)،وتأتي كلمة قيم على معنى الاعتدال، والاستقامة، والمواطنة، والملازمة، والثبات على الشيء وعدم الميل عن الحق، والبعد عن الزيغ، ويقال استقام له الامر، وقام الشيء واستقام اعتدال، واستوي، وامر قيم مستقيم لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق(٦٧).

والان نتناول المفهوم الاصطلاحي للقيم في اللغة: ان القيم هي: المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي تحكم من خلالها على الأشياء ((الناس والافكار والافعال والمواقف بانها جيدة وقيمة مرغوبة أو على عكس ذلك بانها سيئة ومن غير قيمة أو قبيحة))(٦٨).

وتعرف القيم بانها "انعكاس للأسلوب الذي يفكر فيه الاشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة كما انها هي التي توجه سلوك الأفراد واحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصف بانه مرغوب فيه أو مرغوب عنه من اشكال السلوك، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير(٦٩).

ويمكن تعريف القيم بانها "عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطا، وتتصف بالثبات النسبي،فالقيم هي تلك الافكار والاعراف والعادات الجديرة بان نناضل من اجلها وتؤثر في قراراتنا وأهدافنا وسلوكياتنا فهي أنموذج يستدل به على افعالنا وسلوكياتنا، ويحدد ما هو مفيد وما هو ضار(٧٠).

وعرفت القيم بانها: ((عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها بحسب اهميتها النسبية))(٧١) ، وان القيم عبارة عن "معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقول والرفض والقيمة هي الاحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشترطها الفرد عن طريق تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط ان تنال قبولا من جماعة اجتماعية(٧٢).

وان القيم من المنظور الإسلامي مصدر الشرع نفسه وتتسم بالثبات لكونها محددات للسلوك المرغوب، ولذا فقد قسمت القيم إلى قيم تحلي وقيم تخلي، والخلق القويم ليس طرفا يمكن الاستغناء عنه، بل هو اصول للحياة التي ارتضاها للدين الإسلامي ويحترم ذويها(٧٣).

لقد تناول الإسلام هذا المعنى وابرزه في صورة واضحة، وبين ما يربط الحياة الدنيا

بالحياة الأُخرى، لهذا الارتباط شانه في تقديم الأشياء والاعمال والحكم عليها، وخطاب الله هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح والمباح والمحرم والحسن ما وافق الشرع واستوجب الثواب، والقبيح ما خالف الشرع، ويترتب عليه العقاب في الاخرة، فأعمال الدنيا مقومة، بحسب نتيجتها في الاخرة، وقيمة الأشياء من إذ ما تحصله للإنسان من حسن الافعال أو اقبحها(٧٤)، وان القيم في الدين الإسلامي يمكن تعريفها: ((بانها مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه اجمالا وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل))(٧٥)، وان أهداف القيم الأخلاقية في الإعلام تتبلور غايات القيم الأخلاقية في الغايات العامة للدين الإسلامي في ان تكمن كلمة الله تعالى هي العليا وان يكون الدين كله لله ووصولا بالإنسان إلى(٧٦):

١. تحقيق العبودية لله تعالى.
٢. تحقيق منزلة الخلافة لله تعالى بالاستخلاف في الارض.
٣. تحقيق عمارة الارض.

فالقيم الأخلاقية في الإسلام ليست منفصلة عن الدين ككل في اسسها أو في أهدافها ولا غاياتها الكلية وهي نظام متكامل للواقع والمعاش بحكم حركة حياة الإنسان المسلم في سره وجهره لانها تشكل المقاييس الاساس لحياة المسلم(٧٧).

وظائف القيم

تعمل القيم على اداء عدة وظائف يمكن اجمالها بما يأتي : (٧٨)

١. تعمل معياراً لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
٢. تعمل على بناء شخصية الفرد.
٣. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره.
٤. تحافظ على البناء الاجتماعي.
٥. تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم.
٦. تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع عن طريق النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.
٧. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك ان القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.

الخاتمة

ولقد اصبح المسلمون عامة اليوم بأمس الحاجة وأكثر من ذي قبل الى المعرفة الإسلامية الصحيحة حتى يتعلموا امور دينهم ودنياهم لاسيما في ظل المتغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم يوماً بعد آخر والتي تلقي بظلالها على المجتمعات الإسلامية وتترك في جانب من جوانبها بعض الاثار السلبية فيها التي لايمكن مواجهتها الا بالمعرفة والإدراك الحقيقي لمجريات الأمور وتطورها ان حاجة المسلم اليوم الى العلم هي بالفعل أكثر من حاجته الى الطعام والشراب وذلك ان العلم والمعرفة الصحيحة هو الذي يؤدي به الى الطريق القويم

الذي يستطيع من خلاله تحصيل مايريد من منافع الدنيا والأخرة ومن المعروف انه كلما تاخر الزمان وابتعد الناس عن اثار الرسالة الإسلامية الخالدة حدثت الفتن وفشا الجهل وبدا الدين غريبا بين اهله واصبح هناك اناس همهم اضلال الناس وصدهم عن الحق بعد ان توافرت لهم من وسائل الدعاية وسبل توصيلها مالم تتوافر لأسلافهم السابقين من دعاة التضليل والأفساد فأصبحت الأبواب مفتوحة امامهم لصد الناس عن المعرفة الإسلامية الصحيحة.

هوامش البحث

١-السيد احمد مصطفى عمر،البحث الاعلامي_ مفهومه وأجراءاته، عمان _ الاردن، دار الفلاح، ٢٠٠٨، ص١٠٩.
٢-ذوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي _ مفهومه وادواته واساليبه، عمان _ الاردن، دار الفكر، ١٩٩٨.ط٦.ص٢٢٣.
٣-مي العبد الله، البحث في علوم الاعلام والاتصال في الاطر المعرفية والاشكاليات المنهجية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان ، ٢٠١١ ، ص٥٧ .
٤-وفاق حافظ بركع، وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة ووظيفتها في نشر المعرفة بين الجمهور - دراسة ميدانية حول التعرض لوسائل المعرفة في بغداد لعام ٢٠٠٥م- أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٦، ص٨٨ و٨٩ .
٥-مايكل هجيل، أثر المعلومات في المجتمع – دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص٤٠ و ٤١ .
٦-مي العبد الله، مصدر سبق ذكره، ص٥١ .
٧-إبراهيم عثمان و سالم ساري، نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠١٠، ص٨ .
٨-توماس س. كون، بنية الثورات العلمية، ترجمة ، حيدر حاج إسماعيل، بدعم من صندوق الأوبك للتنمية، بيروت، بيت النهضة، ٢٠٠٧، ص٢٠ .
٩-سعيد بن حمد الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٧٥ .
١٠-عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام – الأسس النظرية والاسهامات العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٣، ١٩٩٩، ص٢٣٢ .
١١-باتريشيا ميلر، نظريات النمو، ترجمة : محمود محمد عوض الله، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥، ص٣٨.
١٢-فؤاد يوسف قزانجي، السلطة الخامسة، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧، ص٧٥.
١٣-يسرى خالد إبراهيم، وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الأنماء المعرفي للباحث العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٨٠ .
١٤-طه أحد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص٢٣٥.
١٥-أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق.م) فيلسوف مثالي يوناني وتلميذ سقراط ومؤسس المثالية الموضوعية.
١٦-السوفسطائيون – السفطة – تطبيق معتمد في المجالات أو البرهان لحجج براقة تجد مغالطة خداعة.
١٧-أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م) فيلسوف وعالم موسوعي ومؤسس علم المنطق وعدد من الفروع الأخرى للمعرفة عده (ماركس) أعظم مفكري العصور القديمة ولد في (ستاجيرا) في تراقيه وتربى في اثينا بمدرسة افلاطون.
١٨-عبد الله الخطيب، الإنسان في الفلسفة – دراسة تحليلية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٥٥ و ١٥٦ .
١٩-للمزيد ينظر:
سعد غالب ياسين، إدارة المعرفة (المفاهيم، النظم، التقنيات)، عمان ، دار المناهج للنشر، ٢٠٠٧، ص٢٩ .
AlaviMaryamandLeidnerDorotyKnowedgemanagement,NewJersey:RearsonEducation,٢٠٠٤,P.٣٣.
٢٠-مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة – رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، عمان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٣، ص٢٢٦ .
٢١-نبيل علي، أقامة مجتمع المعرفة كمحور للنهضة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٣٤٢)، آب ٢٠٠٧، ص٨٣ .
٢٢-سعيد بن حمد الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧، ص١١١.
٢٣-للمزيد ينظر:
سالم محمد عبود، الاتجاهات الحديثة في اصول البحث العلمي – دليل منهجي علمي وعملي للباحثين من الدراسات الأولية والعليا ولكافة المؤسسات، دار الدكتور للتوزيع والنشر، ٢٠٠٩، ص٧٧ .
ماثيو جيدير، منهجية البحث،ترجمه من الفرنسية:ملكة أبيض،ب ت ، ص٦ و٧ .
دنكان بريتشارد، ماالمعرفة؟،ترجمة:مصطفى ناصر،عالم المعرفة،الكويت،ت(٤٠٤)،٢٠١٣ ،ص١٤٥ .
٢٤-للمزبد ينظر:
سعد غالب ياسين، المعلوماتية وإدارة المعرفة – رؤيا استراتيجية عربية، بيروت، المستقبل العربي، مركز دراسات

الوحدة العربيـــة،(٢٦٠) ، ٢٠٠٠، ص١٤٣ و ١٢٤.
سعد غالب ياسين، إدارة المعرفة – المفاهيم والنظم والتقنيات، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢ .
حسن عماد مكاوي، أنتاج البرامج للراديو النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتلة الأنجلو مصرية، ١٩٨٩، ص٣٣ .
٢٥-للمزيد ينظر:
رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط٤، ٢٠٠٤، ص٨ و ٩.
٣rded), New york :) .Gay, L.R, Educational research : Competencies for analysis and application Merill publishing company, ١٩٩٠, P.٥٣.
٢٦-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٩٠، ج٩، ص٢٣٦.
٢٧-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م، ص١٠٨٠.
٢٨-محمـــد احمد محمد الاســـمري، العلاقـــة بين التعـــرض للصحافة الســـعودية والمعرفة الدينيـــة، دراســـة ميدانية مقارنة علـــى عينـــة من الصحافـــة والجمهور في المجتمع الســـعودي، رســـالة دكتوراه غير منشـــورة، قســـم الإعـــلام، جامعة الامام محمد بن ســـعود الإســـلامية، ١٤٢٤هـ، ص٤٨.
٢٩-سمير محمد حسين، تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٦، ص٦٩.
٣٠-محمـــد احمد فيـــاض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي، النشـــأة التطويريـــة وصناعة الاخبار، دار الخليـــج ٢٠٠٥، الاردن، ص٩٨ و ص٩٠.
٣١-نهلـــة عســـاف عيســـى، اثـــر تكنولوجيا التعبيـــر المرئي علـــى محتوى الصـــورة التلفيزيونية، دراســـة علـــى عينة من الفضائيـــات العربيـــة، رســـالة دكتوراه غير منشـــورة، جامعة أســـيوط، كليـــة الاداب، ٢٠٠٥، ص١٥٠.
٣٢-اســـماعيل الفاروقي، قضايا إســـلامية معاصرة، إســـلامية المعرفة (المبـــادئ العامة، خطة العمل الانجـــازات)، دار الهادي للطباعة والنشـــر، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص٦.
٣٣-ابو النجا العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦، ص٧ وص٨.
٣٤-اســـماعيل الفاروقـــي، اســـلمة المعرفة المبـــادئ العامة وخطة العمـــل، ترجمة :عبد الوارث ســـعيد،دار البحـــوث العلمية بالكويت،١٩٨٣، ص٥٣.
٣٥-ســـالم محمـــد عبود، الاتجاهـــات الحديثة فـــي في أصـــول البحث العلمـــي – دليل منهجـــي علمي وعملـــي للباحثين من الدراســـات الاولية والعليا ولكافة المؤسســـات ، دار الدكتـــور للتوزيع والنشـــر، ٢٠٠٩، ص٥٤.
٣٦-محمد الغزالي، تراثنا الفكري – في ميزات الشرع والعقل، دار الشروف للطباعة والنشر، ١٩٩٦، ط٤، ص١٨.
٣٧-يوسف القرضاوي، الرسول والعلم،بيروت،مؤسسة الرسالة،١٤٠٤ه، ص١٤.
٣٨-الامـــام احمـــد بـــن علي بـــن حجر العســـقلاني، فتح الباري بشـــرح صحيح البخـــاري، كتاب العلـــم، باب العلـــم قبل القول والعمـــل، ج١، القاهرة، دار مصر للطباعـــة، ٢٠٠١، ص٢٣٤.
٣٩-المصدر السابق نفسه، ص٢٣٤.
٤٠-محمد قطب، كيف ندعو الناس، ط٣، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٣، ص٥.
٤١-للمزيد ينظر:
عبد الرحمن حسن ، ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، دمشق، دار القلم، ١٤٠١هـ، ص١٢٦.
حســـن علي محمد، الإعلام الديني – إسلامي – مسيحي – يهودي، القاهرة، دار البيان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٦٥.
٤٢-عبد الكريم زيدان، نظرات في الشريعة الإسلامية، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٢١هـ، ص٢٢٥.
٤٣-مصطفى أحمد الزرقا، المدخل الفقهي العام، دمشق، مطابع الف باء، الاديب، ١٩٦٧م، ج١، ص٦١ و ص٦٢.
٤٤-للمزيد ينظر:
عبد الكريم زيدان، مصدر سبق ذكره، ص٢٥١ و ص٢٦٤.
جلال توفيق، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ص٢٧٦.
٤٥-علي عبد الرزاق، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية, الاسكندرية، دار النهضة العربية, ٢٠٠٧, ص١٦.
٤٦-الســـيد محمـــد عمر، الدور السياســـي للصفوة في صدر الاســـلام، رســـالة دكتوراه فـــي العلوم السياســـية، كلية الاقتصاد والعلوم السياســـية، جامعة القاهـــرة، ١٩٩١، ص٤٤ وص٤٥.
٤٧-معن خليل عمر، البناء الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص٧١.
٤٨-محمد احمد اســـماعيل علي، دور المؤسســـات الدينية في التنمية السياســـية، دراســـة وتقديم، رســـالة دكتوراه في العلوم السياســـية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياســـية، قسم العلوم السياســـية، ١٩٩٥، ص٢٥ وص٢٨.
٤٩-محمد لبيب النجمي, الاسس الاجتماعية للتربية, القاهرة, المكتبة الانجلو المصرية, ط٤, ١٩٧٤, ص١١٧
٥٠-ماجـــدة علـــي صالح ربيـــع، الدور السياســـي للأزهر مـــن ١٩٥٢-١٩٨١، رســـالة دكتوراه فـــي العلوم السياســـية، جامعة القاهـــرة، كلية الاقتصـــاد والعلوم السياســـية، ١٩٩٠، ص١٨.
٥١-ابو الحســـين احمد بـــن فارس، معجم مقاييس اللغـــة، تحقيق: ابراهيم شـــمس الدين، ط٢، لبنان، بيـــروت، الدار العلمية، ٢٠٠٨، ص٣٩.

٥٢-بطرس البستاني، محيط المحيط، تحقيق: محمد عثمان، ج٢، لبنان- بيروت، الدار العلمية، ٢٠٠٣، ص٢٠٤.
٥٣-حسن كامل، الوظيفة الثقافية للصحافة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (١٥)، العراق، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٢، ص٨٥.
٥٤-صالح خليل ابو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتاثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ط٢، ص٤٦.
٥٥-اسمى نوري صالح الراوي، القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية، دراسة تحليلية مقارنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام- قسم الاذاعة، ٢٠١٢، ص٦٧.
٥٦-سمير ابراهيم حسن، الثقافة والمجتمع، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٧، ص٣١ وص٣٤.
٥٧-فايق ابراهيم حسن فتاح القرة لوسي، دور القنوات الفضائية في تشكيل القيم الثقافية لدى طلبة الجامعات- دراسة مسحية لطلبة محافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢، ص٤٢
٥٨-ابراهيم عثمان، النظرية الاجتماعية الحديثة، عمان- الاردن، دار الشروق للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧م، ص٧٨١
٥٩-ماجي الحلواني حسين، البرامج التعليمية والثقافية، مصدر سبق ذكره، ص١٢٣.
٦٠-بشرى جميل اسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية،دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٢، ص٢٠.
٦١-محمد ابو يحيى واخرون، الثقافة الإسلامية- ثقافة المسلم وتحديات العصر، مصدر سبق ذكره، ص٢١.
٦٢-جلال توفيق، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ص٢٣.
٦٣-للمزيد ينظر:
همام سعيد واخرون، الوجيز في الثقافة الإسلامية، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بلا تاريخ، ص٢٧.
عزمي طه السيد واخرون، الثقافة الإسلامية- مفهومها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ١٩٩٦، ص٨٥.
٦٤-للمزيد ينظر:
حسين محمد الربايعة، دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات، مجلة جامعة الاقصى، المجلد (١١)، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص٨٧، وص٨٩.
عزمي طه السيد احمد، الثقافة والثقافة الإسلامية- رؤية جديدة وعلم جديد، عمان، منشورات امانة عمان، بلا تاريخ، ص٤٠.
عدنان علي كرموش الفراجي، التحديات الثقافية الخارجية وخطرها على الفكر العربي الإسلامي، مجلة دراسات، العدد (٢)، ٢٠٠٠، ص٩٦
٦٥-للمزيد ينظر:
زكريا عبد ا لعزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الاسكندرية لكتاب، ٢٠٠٢، ص٢٦.
مي عبد الرحمن هراس، الجامعة وقيم التنوير- دراسة ميدانية بكلية التربية بكفر الشيخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية ، قسم اصول التربية، ٢٠٠٧، ص٨٣.
سماح سالم ونجلاء صالح، اساسيات العمل في الخدمة الاجتماعية، عالم الكتب الحديثة، اربد ، عمان، ٢٠١٠، ص٩٤.
٦٦-ابن منظور، «لسان العرب ، ج١٥، ط١، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٣٠٣ه ، ص٤٠٦.
٦٧-مي عبد الرحمن هراس، الجامعة وقيم التنوير، دراسة ميدانية بكلية التربية بكفر الشيخ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٤.
٦٨-ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ٢٠٠٥، ص٢٢.
٦٩-وعد شوكت محمد، تاثير العولمة الثقافية في القيم التربوية لطلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق- كلية التربية- قسم اصول التربية، ٢٠١٠، ص٧٧.
٧٠-سامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحمن النوايسة، علم النفس الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ٢٠١١، ص٢٥١.
٧١-عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن- عمان، ٢٠٠٩، ص٣٦.
٧٢-خليل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط ٣، ٢٠١٠، ص١٧٩.
٧٣-عادل فهمي البيومي، علاقة مضمون القيم لدى الشباب الجامعي بالتعرض للاذاعة والتلفزيون- دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام , مركز بحوث الراي العام، اكتوبر- ديسمبر، ٢٠٠٠، ص٧٨.
٧٤-زكريا عبد العزيز محمد، مصدر سبق ذكره، ص٢٩.
٧٥-ماجد زكي الجلاد، مصدر سبق ذكره، ص٥٥.
٧٦-مصلح الصالح، الضبط الاجتماعي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٤، ص١٧٠.
٧٧-عبد الوهاب عبدالعزيز الشيشاني، القيم الأخلاقية في ضوء الثقافة العربية الإسلامية، المركز العربي للدراسات الامنة والتدريبين الرياض ١٤٠٨، ص٩٥، عند المصدر السابق، ص١٧٠.
٧٨-للمزيد ينظر:

محمد وليد البطش وهاني عبد الرحمن الطويل، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية، مصدر سبق ذكره ، ص٩٢.
عبـــد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، مصدر ســـبق ذكره ، ص٣٩

Bibliography

1. *Ibrahim Othman and Salem Sari, Theories of Sociology, United Arab Marketing and Supply Company, Cairo, 2010.*
2. *Ibrahim Osman, Modern Social Theory. Amman - Jordan, Dar Al Shorouk for Distribution and Publishing, 2007.*
3. *Abu al-Fadl Gamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Mandhur, The Tongue of The Arabs. Beirut, Dar Sader, 1990.*
4. *Ismail Al-Farouqi, Contemporary Islamic Issues, Islamic Knowledge (General Principles, Action Plan Accomplishments). Dar Al-Hadi printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 2001.*
5. *-Abu Al-Naja Al-Omari, Communication in Social Work, universal Dar Al-Maarifa, 1986.*
6. *Abu Al-Hussein Ahmed bin Fares, Dictionary of Language Standards. Investigation: Ibrahim Shams al-Din, II, Lebanon, Beirut, Scientific House, 2008.*
7. *Ibn Mandhur. The Arabic Tongue. C 15, I 1, Cairo, the Egyptian printing press, 1303.*
8. *Asma Nuri Saleh Al-Rawi. Values Prevailing in Turkish and Egyptian Drama, Comparative Analytical study, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, Faculty of Media - Radio and television Department, 2012.*
9. *Ismail al-Farouqi, Islamization of Knowledge General Principles and Action Plan. Translated by: Abdul Wareth Said, Dar Scientific Research Kuwait, 1983.*
10. *Alsaaed Ahmed Mustafa Omar. Media Research_ Concept and Procedures, Amman, Jordan, Dar Al-Falah, 2008.*
11. *Imam Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, Fath al-Bari, Explaining Saheeh al-Bukhari, The Book of Knowledge, The Door of Science Before Saying and Working. c 1, Cairo, Egypt Printing House, 2001.*
12. *Alsaaed Mohamed Omar. The Political Role of the elite in Islam, PhD in Political Science. Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1991.*
13. *Patricia Miller, Theories of Growth. translated by: Mahmoud Mohamed Awadallah, Damascus, Dar al-Fikr, 2005.*
14. *Peter Boustani. Ocean Circumference. Investigation: Mohamed Osman, C2, Lebanon - Beirut, Scientific House, 2003.*
15. *Beshra Jamil Ismail. Media Creativity in Arab Satellite TV. Dar Osama Publishing and Distribution, Amman, 2012.*
16. *Tomas S. Kun. The Structure of Scientific Revolutions. Translation, Haidar Haj Ismail, with the support of the OPEC Fund for Development, Beirut, House of Renaissance, 2007.*
17. *Jalal Tawfiq. Islamic Journalism and its Role in Da›wa. Beirut, Al-Resalah Foundation, 1993.*
18. *Hassan Kamel. The Cultural Post of Journalism, Journal of the Media Researcher. No. (15), Iraq, Baghdad University, College of Media, 2012.*
19. *Khalil Abdel-Rahman Al-Maaidhah. Social Psychology. Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2010.*
20. *Doukan Obeidat and others. Scientific Research _ Concept, Tools and Style. Amman _ Jordan, Dar Al-Fikr, 1998.*
21. *Salem Mohammed Abboud. Recent Trends in the Origins of Scientific Research - A Methodological and Practical Guide for Researchers from Preliminary and Higher Studies and All Foundations. Dar Al-Da›id for Distribution and Publishing, 2009.*
22. *Samy Mohsen Al-Khatatneh, Fatima Abdel-Rahman Al-Nawaisa. Social Psychology. Dar Al-Hamed Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011.*
23. *Saeed bin Hamad Al-Rubaie. Higher Education in the Age of Knowledge. Amman, Dar Al-Shorouk, 2008.*
24. *Samir Ibrahim Hassan. Culture and Society. Damascus, Dar al-Fikr, 2007.*
25. *Samir Mohamed Hussein. Content Analysis. Cairo, World of Books, I 2, 1996.*
26. *Saleh Khalil Abu-Asbaa. Communication Strategies, Policies and Effects. Dar Majdlawi Publishing and Distribution, 2011.*
27. *Taha al-Zaidi. Dictionary of the Terms of the Duaa and Islamic Information. Dar Al-Nafais for publication and distribution, Amman, Jordan, 2010.*
28. *Atef Adly al-Abd. Introduction to Communication and Public Opinion - Theoretical Foundations and Arab Contributions. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, I 3, 1999.*
29. *Adel Fahmi Al-Bayoumi. The Relationship Between the Content of Values Among University Youth with Exposure to Radio and Television - Survey Study on a Sample of Cairo University Students. The Egyptian Journal of Public Opinion Research, Cairo University, Faculty of Information, RAI, October-December 2000.*
30. *Abdullah Aqla Majali Khaza›aleh. The Conflict Between Social Values and Organizational Values in Educational Administration. Dar Al-Hamed Publishing and Distribution, Jordan-Amman, 2009.*
31. *Ali Abdul Razzaq. Studies in Society, Culture and Personality. Alexandria, Dar al-Nahda al-Arabiya, 2007.*

1. *Abdullah Khatib. Human in Philosophy - Analytical Study,.House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 2002.*
2. *Abdul Wahab Abdulaziz Al-Shishani. Ethical Values in Light of Arab Islamic Culture. Arab Center for Safe Studies and Training Riyadh 1408.*
3. *Fayek Ibrahim Hassan Fattah Al-Qarra Lucy. The Role of Satellite Channels in Shaping the Cultural Values of University Students - Survey Study for Baghdad Governorate Students. Unpublished master thesis, University of Baghdad, College of Media, Radio and Television department, 2012.*
4. *Fuad Yousef Qazanji. Fifth Authority. Baghdad, House of Public Cultural Affairs, 2007.*
5. *Michael Hegel. Impact of Information in Society - A Study of its Nature, Value and Use. UAE Center for Strategic Studies and Research, 2004.*
6. *Majda Ali Saleh Rabie. The Political Role of Al-Azhar from 1952-1981. Ph.D. in Political Science, Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, 1990.*
7. *Majed Zaki Al-Jallad. Learning Values and Teaching them, A Conceptual and Applied Concept of Methods and Strategies of Teaching Values. Dar Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.*
8. *Magd El-Din Mohamed Ben Yaqoub El-Fayrouz Abadi. The Surrounding Dictionary. Beirut, Al-Resala Foundation, 1993.*
9. *Mohammed Ahmed Mohammed Al-Asri. The Relationship between Exposure to Saudi Press and Religious Knowledge, Comparative Field Study on a Sample of the Press and the Public in Saudi Society. Unpublished PhD Thesis, Department of Information, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1424H.*
10. *Mohamed Ahmed Ismail Ali. The Role of Religious Institutions in Political Development, A Study and Presentation. PhD in Political Science, Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, Political Science Department, 1995.*
11. *Mohamed Ahmed Fayad. International and Arab Space Media, Development and News Industry. Gulf House 2005, Jordan.*
12. *Muhammad al-Ghazali. Our Intellectual Heritage - in the Features of Shari›a and Reason. Dar Al-Sharouf for Printing and Publishing, 1996.*
13. *Mohamed Labib Al-Najmi, The Social Foundations of Education. Cairo, The Anglo-Egyptian Library, I 4, 1974.*
14. *Mohamed Kotb. How to call people. I 3, Cairo, Dar al-Shorouk, 2003.*
15. *. Musleh Al-Saleh, Social Control, Al-Warraq Publishing and Distribution, Amman Jordan, 2004.*
16. *Nabil Ali. Establishment of the Knowledge Society as a principle for Renaissance. Journal of the Future Arab, Beirut, Center for Arab Unity Studies, No. 342, August 2007.*
17. *Mustafa Hijazi. Psychology and Globalization - Future Perspectives on Education and Development. Amman, Publications for Distribution and Publishing, 2003.*
18. *Ma'an Khalil Omar. Social Construction. Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution, 1992.*
19. *May Al-Abdullah. Research in Information and Communication Sciences in Frameworks of Knowledge and Methodological Problems. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 2011.*
20. *Waaed Shawkat Mohammed. The Effect of Cultural Globalization on the Educational Values of Damascus University Students. Unpublished Master Thesis, Damascus University, Faculty of Education, Department of Foundations of Education, 2010.*
21. *Wafaq Hafez Barka. Modern Electronic Communications and its Role in Disseminating Knowledge among the Public - A Field Study on the Exposure to the Means of Knowledge in Baghdad 2005 - Dissertated Dissertation, University of Baghdad, College of Information, 2006.*
22. *Nahla Assaf Issa, The Effect of Visual Expression Technology on Television Image Content, A Study on a Sample of Arab Satellite TV, Unpublished PhD Thesis, Assiut University, Faculty of Arts, 2005.*
23. *Yasraa Khaled Ibrahim. Electronic Media and its Role in the Knowledge Development of the Iraqi Scholar. Unpublished Dissertation, College of Information, University of Baghdad, 2009.*
24. *Yusuf al-Qaradawi. The Prophet and Science. Beirut, Foundation letter, 1404.*